جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

استعدادات طلبة الخدمة الاجتماعية واتجاهاتهم إلى المشاركة في المعسكرات التدريبية المنظمة دراسة مطبقة على طلبة الدراسات الجامعية الأولى

أسماء بنت محمد بن سلطان العمرية

ماجستير
تخصص العمل الاجتماعي
alamria.asmaa20@gmail.com

عماد فاروق صالح

أستاذ مساعد
قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
emadf@squ.edu.om

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/٠١/٠٥
تاريخ القبول للنشر: ٢٠٢٠/٠٣/٢٦

استعدادات طلبة الخدمة الاجتماعية واتجاهاتهم إلى المشاركة في المعسكرات التدريبية المنظمة دراسة مطبقة على طلبة الدراسات الجامعية الأولى

أسماء بنت محمد بن سلطان العمرية، وعماد فاروق صالح

الملخص

تمثلت إشكالية الدراسة الحالية في قياس استعدادات طلبة الخدمة الاجتماعية (العمل الاجتماعي) واتجاهاتهم للمشاركة في المعسكرات التدريبية إذا ما ضُمِنت في الخطة الدراسية لبرنامج البكالوريوس. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي تم تطبيقه باتباع طريقة المسح الاجتماعي الشامل لطلبة بكالوريوس العمل الاجتماعي المسجلين في السنة الثالثة والرابعة وما بعدها؛ كون أن هذا المنهج يُعد من أنسب المناهج التي تُستَخدم في الدراسات الوصفية، كما تم تصميم مقياس لقياس الاستعدادات والاتجاهات بغرض التمكن من إتمام عملية جمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: وجود استعداد نفسي، معرفي، واجتماعي، وجسمي، قوي جدا لدى الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية إذا ما تم تضمينها في الخطة الدراسية، كما توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية قوية جدا لدى الطلبة نحو المشاركة في المعسكرات التدريبية، وبينت نتائج التحليلات الإحصائية المتقدمة عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين الطلبة والطالبات في الاستعداد للمشاركة في هذه المعسكرات، إضافة إلى أن جميعهم لديهم اتجاه إيجابي قوى جدا للمشاركة في هذه المعسكرات التدريبية. وفى النهاية أوصت الدراسة بضرورة عد مرور الطلبة بخبرة المشاركة في المعسكرات التدريبية- بوصفها إحدى مسارات التدريب العملي-شرطا إلزاميا لتخرجهم من برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية، الاستعدادات، الاتجاهات، المعسكرات التدريبية، الخُطة الدراسية.

Willingness and Attitudes of Social Work Students to participate in The Organized Training Camps An applied study on undergraduate program students

Asma Mohammed Sultan Al Omariya, and Imad Farouk Saleh

Abstract

This study aims to explore willingness and attitudes of social work students to participate in the training camps if it has been included in the bachelor's study program in future. The study relied on the descriptive analytical approach that was applied by following the comprehensive social survey method for all the students of the Bachelor's degree in social work program, specially, the third and fourth grades students and beyond; the study has been relied on descriptive analytical approach as it is one of the most appropriate approaches for descriptive studies. A special scale was designed to measure student's willingness and attitudes in order to be able to complete the data collection process. The study found out many results such as: there is a very strong level of psychological, Social, physiological, knowledge willingness and attitudes to participate in training camps if it has been included in the bachelor's study program. As well as, the results of the advanced statistical analyzes showed that there were no differences between male and female students in willingness to participate in these camps and all of them have a positive altitude to participate in training camps. Finally, the study recommended that the Gaining experience of participating students in training camps - as one of the practical training tracks – should be considered as a mandatory condition for their graduation from the Bachelor degree of Social Work program.

Keywords: Social Work, Training camps, Willingness, Attitudes, Courses Plan.

المقدمة

توصف الخدمة الاجتماعية Social Work (العمل الاجتماعي) بأنها مهنة دولية تتضمن تعليما دوليا يحتوي دائما على كل من المكونات الأكاديمية والعملية، إذ يتألف تعليمها من مكون نظري يتم تدريسه في القاعات الدراسية، بالإضافة إلى مكون عملي يتمثل في التدريب الميداني، الأمر الذي يضمن تكامل الجانب الأكاديمي والممارسة؛ لذا فإن العمل الميداني الذي يُعرف أيضًا بالتعليم الميداني أو التنسيب الميداني أو التعليم الميداني أو التدريب العملي هو جزء لا يتجزأ من تعليم الخدمة الاجتماعية (Dhemba, 2012).

وتعد المعسكرات التدريبية المنظمة لطلبة الخدمة الاجتماعية أحد مكونات هذا الجانب؛ فالمعسكرات التدريبية في الخدمة الاجتماعية جزء لا يتجزأ من عملية الإعداد المهني لطلبة الخدمة الاجتماعية؛ كونها تمثل ركنا مهما من متطلبات الإعداد المهني، وليست جزءا تكميليا؛ وهذا يفسر سبب عدها شرطا للتخرج لدى كثير من مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية في العديد من الدول العربية والأجنبية.

وتعرف المعسكرات بصفة عامة وفقا لما ورد في معجم Webster بأنها مكان عادةً ما يكون بعيدًا عن المناطق الحضرية، حيث تنصب الخيام أو المباني البسيطة (مثل الكبائن) للمأوى أو الإقامة المؤقتة (مثل العمال أو السجناء أو المصطافين)، كما ينظر لها بوصفها مكان عادة في البلاد للاستجمام أو التعليم في كثير من الأحيان خلال فصل الصيف (Merriam Webster online, 2020)، كما تُعرَّف المعسكرات المنظمة بأنها أنشطة تربوية ذات طابع مؤسسي توفر للأفراد فرصة العيش والعمل واللعب في وضع جماعي؛ لاكتساب الخبرة والاطلاع على العديد من العمليات الأساسية للحياة وتلقي الإرشادات والتوجيهات من مستشار ناضج يؤثر على الأشخاص المقيمين في المعسكر جميعًا في اليوم أو طوال فترة المعسكر (Irwin,1950).

وما يدعم أهمية المعسكرات التدريبية في تعليم الخدمة الاجتماعية، ما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت جدوى المعسكرات التدريبية وتعاظم فوائدها، ومن بين هذه الدراسات: دراسة "حبيب ١٩٩٢" التي اهتمت بدراسة دور المعسكرات التدريبية في الإعداد المهني لطلبة الخدمة الاجتماعية، فقد أكدت نتائجها على أن المعسكرات التدريبية تؤدي دورا مهما في إعداد طلبة الخدمة الاجتماعية؛ فهي تكسبهم المعارف والقيم والاتجاهات خاصة إذا رُوعي فيها العوامل والشروط التي تزيد من فاعليتها (حبيب، ١٩٩٢)، كما أثبتت نتائج دراسة "حبيب ٢٠١٥" وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المعسكرات التدريبية وتنمية الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي نحو تعليم الخدمة الاجتماعية.

ونظرا لأهمية المعسكرات التدريبية في الخدمة الاجتماعية؛ فقد تعددت مواضيع الدراسات التي تناولتها، منها، الدراسات التي أكدت دور المعسكرات التدريبية في تنمية مهارات الأخصائي الاجتماعي وشخصيته المهنية، وفي هذا السياق، أكدت نتائج دراسة "درويش" ٢٠٠٤ على أهمية المعسكرات التدريبية في إكساب طلبة الخدمة الاجتماعية المهارات الاجتماعية، واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة "درويش ١٩٨٩" التي أكدت على دور المعسكرات التدريبية في إكساب الطلبة مهارات العمل الجماعي، ويدعم هذا الرأي نتائج دراسة "سليمان وعبد القادر ٢٠٠٣" التي أكدت على نمو البعد النفسي، والمعرفي، والاجتماعي لشخصية الطالبات المشاركات في المعسكرات التدريبية، مما ينعكس أثره على نمو مجموعة من المهارات التي تساعدهن على إنجاز أعمالهن، ويتفق مع هذا، نتائج دراسة "عبد العاطي ٢٠٠٦" التي أكدت الدور الفعال للمعسكرات في تدريب الأعضاء على خدمة أنفسهم بأنفسهم، وتحقيق التكيف الاجتماعي لأعضائها، وتنمية الجوانب الذاتية والاجتماعية للأعضاء، إضافة إلى مساعدة الأعضاء على المشاركة في تنفيذ الأعمال الجماعية بالمعسكر، وفي السياق ذاته، قدمت إحدى الدراسات تصورا مقترحا لإكساب طلبة الخدمة الاجتماعية المهارات الإجرائية الخاصة بالمعسكرات، وأظهرت نتائجها وجود علاقة بين تطبيق التصور المقترح مع جماعات الطلبة بالمعسكرات التدريبية وبين اكتساب الطلبة المهارات في تنظيم المعسكرات وتخطيطها وإدارتها (يماني، ٢٠٠٠). كما أكدت نتائج دراسة "Mishna , et al., 2002" القيمة الإيجابية لبرامج المعسكرات كونها أداة فعالة في التدخل المهني للخدمة الاجتماعية (Mishna, et al., 2002)

كما حاولت إحدى الدراسات السابقة بالهند (Henry, et al, 2015)، اكتشاف تأثير تطبيق أحد نماذج التدريب العملي في الخدمة الاجتماعية والمعروف بـــ "المعسكر الريفي Rural camp"، ذلك النموذج العملي الميداني للتعلم القائم على المجتمع، ويتمثل في الانتقال من التعلم النظري إلى التعلم الميداني، وتنظر الدراسة إلى نموذج "المعسكر الريفي" بوصفه أحد البرامج الخاصة التي تمكن من توطين تعليم الخدمة الاجتماعية مع التركيز بشكل خاص على التدريب على الممارسة المهنية على المستوى الأكبر Macro system في الهند، وكما أن الدراسة كشفت عن ميزات وتحديات المعسكرات الريفية، فإنها أوضحت أهمية المعسكر الريفي للتدريب العملي الميداني في مجال تعليم الخدمة الاجتماعية(Henry, et al., 2015).

وتساعد معسكرات الخدمة الاجتماعية الطلبة في فهم أسس الحياة، وتساعدهم في فهم مشكلاتهم وتحديد احتياجاتهم فيما يتعلق بإعداد خطة لممارسة العمل الاجتماعي وتنمية المجتمع (Jawaharlal Nehru College of Social Work, 2020).

ويعد التدريب الميداني الجزء الأكثر أهمية في تعليم الخدمة الاجتماعية، وإلقاء نظرة عامة على الوضع الحالي للتدريب الميداني وطبيعته ونطاقه ومهنيته والمشاكل والصعوبات والاحتياجات؛ لذلك عانت العديد من الجامعات وكليات الخدمة الاجتماعية من وجود بعض أوجه القصور في تقديم تدريب ميداني شامل للطلبة (Yadav & Gouri, 2015/2016)، وبالرغم

من هذه الأهمية التي يحوزها التدريب الميداني في عملية الإعداد المهنـي للأخصائـي الاجتماعـي إلى جانب عنصري الاسـتعداد الشـخصي والإعداد النظري؛ إلا أن التدريـب الميداني في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السـلطان قابوس يركز على التدريب العملي في صورته المؤسسـية فقط (التدريب في المؤسسة)، ولا يشمل تقديم فرص للتدريب على المعسـكرات التدريبية، كما هـو النهج الذي تتبعه كثـير من الكليات والمعاهد التربوية المتخصصة في تعليم الخدمة الاجتماعيـة في العديد مـن دول العالـم ذات التاريخ الطويل في تعليـم الخدمـة الاجتماعية كما هو في مصر والهند على سـبيل المثال؛ لذا فإن دراسة المعسكرات التدريبية بوصفها أحد مكونات الإعـداد العملي لطلبـة الخدمة الاجتماعية؛ يمكن أن تسـهم في إشـباع الاحتياجات التدريبية لديهم، وإكسابهم المهارات المهنية بطريقة عملية، سـيما وأن هناك نموا لأعداد المعسكرات المنفذة بالسـلطنة في السـنوات الأخيرة مـن قبل العديد مـن الهيئات والمؤسسات المعنية، فعلى سبيل المثال وصل عدد المعسكرات التي نظمتها وزارة الشـؤون الرياضية إلى ٢٦ معسكرا في الفترة من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٧، شـارك فيها ٢٥٨٤ شـابا (اللجنة المنظمة لمعسـكرات شـباب الأندية، ٢٠١٧)، وفي هذا الإطـار تأتي هذه الدراسـة اسـتجابة لتوصيات بعـض المؤتمـرات، والملتقيات، والدراسـات العلميـة، منها على سـبيل المثال: دراسـة "رجب ١٩٨٤"التي أوصت بمقترحات عدة لتطوير العملية التعليمية في الخدمة الاجتماعية، أهمها: وجوب المشاركة الإلزامية للطلبة في المعسكرات التدريبية؛ ليتيح لهم فرصا أكبر لتعويدهم على أنماط حياتية مختلفة تسـاعد على تكوين اتجاهات سليمة نحو فئات متنوعة من المواطنين، وتكسـبهم النضـج الاجتماعي المطلوب (رجب، ١٩٨٤).

وقدمت العديد من البحوث في الملتقى الأكاديمي الخليجي الأول للعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس في عام٢٠١١، حول أهمية التدريب الميداني ودوره في عملية الإعداد المهني لطلبة الخدمة الاجتماعية، وكان منطقيا أن تتضمن توصياته التأكيد على ضرورة زيادة فاعلية الإعداد العملي للطلبة؛ كونه البوتقة التي تنصهر فيها المعارف والمعلومات والنظريات مع واقع الممارسة المهنية للعمل الاجتماعي (قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، ٢٠١١)،. وأعدت دراسة حول تقييم الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس في عام ٢٠١٥ وكان من أهم توصياتها ضرورة تضمين المعسكرات التدريبية في الخطة الدراسية للبرنامج؛ بهدف تطوير الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي (العمرية، البادية، العبدلية، والريسية، ٢٠١١). إضافة إلى الفوائد السابقة للمعسكرات فإن هناك أدلة متزايدة تؤكد على زيادة فوائدها في حال إقامتها في البيئات الطبيعية، ذلك أن التعرض للبيئات الطبيعية يمكن أن يؤدي إلى وجود منافع مرتبطة بالصحة العقلية، كما أن الإقامة بالقرب من المساحات الخضراء يؤدي إلى انخفاض مستويات التوتر(Thompson et al., 2012).

وبناء على الطرح السابق؛ فإن مشكلة الدراسة الحالية تجسدت في البحث عن مدى استعداد طلبة العمل الاجتماعي واتجاهاتهم إلى المشاركة في المعسكرات التدريبية إذا ما ضُمِنت في الخطة الدراسية لبرنامج البكالوريوس في العمل الاجتماعي بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس.

ثانيا: أهداف الدراسة

تمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في قياس استعدادات طلبة برنامج البكالوريوس في العمل الاجتماعي واتجاهات إلى المشاركة في المعسكرات التدريبية المتوقع تضمينها في الخطة الدراسية، وقد تفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تمثلت فيما يلي:

١. قياس الاستعداد النفسي لدى الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية حال تضمينها في الخطة الدراسية.
٢. قياس الاستعداد الاجتماعي لدى الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية حال تضمينها في الخطة الدراسية.
٣. قياس الاستعداد المعرفي لدى الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية حال تضمينها في الخطة الدراسية.
٤. قياس اتجاهات الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية حال تضمينها في الخطة الدراسية.

ثالثا: تساؤلات الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى لإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي تمثل في: ما مدى استعدادات واتجاهات طلبة برنامج البكالوريوس في العمل الاجتماعي للمشاركة في المعسكرات التدريبية المتوقع تضمينها في الخطة الدراسية؟ وقد تفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت في:

١. ما مدى الاستعداد النفسي لدى الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية حال تضمينها في الخطة الدراسية؟
٢. ما مدى الاستعداد الاجتماعي لدى الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية حال تضمينها في الخطة الدراسية؟
٣. ما مدى الاستعداد المعرفي لدى الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية حال تضمينها في الخطة الدراسية؟
٤. ما اتجاهات الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية حال تضمينها في الخطة الدراسية؟

رابعا: أهمية الدراسة

بيّنت الكثير من الدراسات العلمية، الفوائد النظرية والتطبيقية التي تتضح نتيجة مشاركة الطلبة في معسكرات تدريبية تتضمنها خططهم الدراسية، ومن هنا يتضح افتقاد طلبة العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس لمثل هذه الفوائد التي كان يتوقع الحصول عليها، إذا اكتسبوا خبرة المعسكرات التدريبية في برنامج إعدادهم المهني؛ وبالتالي يتوقع أن تساعد هذه الدراسة في توجيه اهتمام المسؤولين المعنيين بتطوير الخطط والمناهج الدراسية بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي نحو تضمين المعسكرات في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي.

خامسا: الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، ومن ثم يُعد المنهج الوصفي التحليلي منهجا عاما وموجها لها؛ كونه يمثل أنسب المناهج التي تُستَخدم في الدراسات الوصفية، وهو منهج يتم تطبيقه باتباع طريقة المسح الاجتماعي الشامل لطلبة البكالوريوس في العمل الاجتماعي بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس ويفيد استخدام المنهج الوصفي التحليلي في بحوث الخدمة الاجتماعية في تحديد الاحتياجات والمشكلات والاتجاهات (البغدادلي، ١٩٨٧)، كما يعتمد على جمع البيانات والمعلومات والمعارف وتبويبها وتحليلها بالشكل الذي يساعد في الإجابة على التساؤلات التي أثارتها الدراسة (عبد المطلب، ٢٠١٠).

مجالات الدراسة

المجال البشري: تمثل في طلبة بكالوريوس العمل الاجتماعي المسجلين بالسنة الثالثة والرابعة وما بعدها، وقد بلغ عددهم١٣٧ طالبا وطالبة في فصل ربيع ٢٠١٨ من العام الأكاديمي ٢٠١٨/٢٠١٧، موزعين على سنوات دراسية مختلفة، كما هو موضح في الجدول ١، علما بأنه تم استبعاد ٤ استمارات غير مكتملة، وقد تم تحديد مجتمع الدراسة واختياره من هذه السنوات الدراسية من طلبة العمل الاجتماعي؛ للعديد من الأسباب منها:

- حسب الخطة الدراسية للتخصص، يكون الطالب قد كوّن خلفية نظرية بسيطة عن موضوع المعسكرات؛ نتيجة لدراستها في بعض المقررات.
- تساعد خبرة الطلبة التي تم اكتسابها من التدريب الميداني، على فهمهم لأهداف تضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج، ومدى احتياجهم لها في ظل خوضهم لتجربة الإعداد العملي.
- مشاركة بعض الطلبة في التنظيم الفعلي لأنواع أخرى من المعسكرات في بعض المؤسسات التي يتدربون فيها وخاصة في المجال المدرسي.

المجال المكاني: طُبقت الدراسة بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس حيث يعد القسم أول جهة أكاديمية بالسلطنة تُدرِّس تخصص العمل الاجتماعي؛ وبالتالي فإن له تجاربه وتاريخه الذي يخدم الدراسة الحالية فيما يتعلق بتحقيق أهدافها التي أعدت من أجلها، إضافة إلى ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية حول وجود محاولة من جانب القسم في السابق تضمين المعسكرات التدريبية في الخطة الدراسية لبرنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي، إلا أن هذه المحاولة لم تكتمل، لذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الوصول إلى نتائج قد تُسهم في مساعدة القسم على إيجاد المبررات العلمية التي تمكنه من تضمين المعسكرات التدريبية في الخطة الدراسية.

المجال الزمني: تم تنفيذ عملية جمع البيانات الخاصة بالدراسة في الفصل الدراسي ربيع ٢٠١٩.

أداة جمع البيانات

تم تصميم مقياس لجمع البيانات على غرار مقياس "ليكرت الثلاثي Likert Scale"، وهو مقياس تكون من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول: البيانات الأولية، وهي: النوع، والحالة الاجتماعية، والعُمر، والسنة الدراسية، ومنطقة الإقامة، ونمط السكن أثناء الدراسة، أما الجزء الثاني فقد اختص بـقياس استعداد الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية، وضم ٥ أبعاد تمثلت في: بُعد الاستعداد النفسي، وتكون من٦عبارات، بُعد الاستعداد الاجتماعي وتضمن ٨ عبارات، بُعد الاستعداد المعرفي وتضمن٧ عبارات، وبُعد الاستعداد الجسمي وتضمن٤ عبارات، وأخيرا البُعد الخامس الذي اهتم بقياس اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في المعسكرات التدريبية.

صدق وثبات أداة جمع البيانات

للتحقق من صدق محتوى أداة جمع البيانات والتأكد من أنها تخدم أهدافها، تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس، وطُلب منهم إبداء الرأي في مدى مناسبة الفقرات للمحتوى، ومدى كفاية العبارات أو الأسئلة التي تغطي المحاور المراد دراستها وتنوعها وشموليتها، والنظر في مستوى الصياغة اللغوية، والتنسيقات العامة، أو أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة للتعديل، أو الإضافة أو التغيير أو الحذف، وعلى ضوء المقترحات الواردة من المحكمين جمعت الملاحظات وأجريت التعديلات اللازمة.

أما بخصوص ثبات الأداة فقد تم التحقق منه باستخدام طريقة ثبات إعادة الاختبار، فقد طبق الاختبار على عينة عشوائية من طلبة التخصص الذين تنطبق عليهم مواصفات العينة، والبالغ عددهم (١٥) طالبا وطالبة، وبعد شهر تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها، تلى ذلك استخدام معامل اختبار T-Test للتعرف على مدى وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين الاختبارين (Pre-Post Test)، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تبين أن قيمة الـــــ P-Value أو القيمة المعنوية بلغت (٠,٧١١) وهذه أكبر من ٠,٥ وهذا يؤكد عدم وجود

جدول (١) توزيع المبحوثين طبقا للسنة الدراسية والنوع

السنة الدراسية	الذكور	الإناث	المجموع
السنة الثالثة	٢٠	٥٢	٧٢
السنة الرابعة	٣٠	٥٤	٨٤
ما بعد السنة الرابعة	١٩	٢٤	٤٣
المجموع	٦٩	١٣٠	١٩٩

جدول (٢) نتائج التحقق من ثبات أداة جمع البيانات

القياس	المتوسط	قيمة T	درجات الحرية	المعنوية	القرار
الاختبار القبلي	١٠٥,٥٦٢٥	-٣٧٥.-	٢٨	٠,٧١١	لا توجد فروق
الاختبار البعدي	١٠٦,٢١٤٣				

فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين الاختبارين مما يعنى تميز الأداة بمستوى ثبات عال، والجدول ٢ يوضح ذلك.

سادسا: نتائج الدراسة

وصف مجتمع الدراسة:

يعرض الباحثان في هذا الجزء وصفا إحصائيا للمبحوثين من طلبة العمل الاجتماعي، وذلك بدراسة نتائج بعض الجداول المتعلقة بالبيانات الأولية في التوزيع النوعي والعمري والحالة الزواجية ومحل الإقامة، أما ما يتعلق بالتوزيع النوعي والعمري للمبحوثين فقد أكدت نتائج البيانات الميدانية على أن تمثيل الذكور في الدراسة كان بنسبة أقل من تمثيل الإناث؛ إذ بلغت نسبة الذكور ٣٤,٣٪، في حين مثلت الإناث نسبة قدرها ٦٥,٧٪، كما بلغ متوسط عمر الطلبة ٢١,٣٦ سنة، موزعين على ثلاث فئات عمرية؛ إلا أن معظم الطلبة تضمنتهم الفئة العمرية (من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة) فقد بلغت نسبتهم ٨١,٨٪، وجاءت الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة) في الترتيب الثاني، في حين حصلت الفئة العمرية (٢٣ سنة فأكثر) على الترتيب الأخير، كما هو موضح في الجدول ٣.

كما تعلقت نتائج الجدول ٤ بتبيان الحالة الاجتماعية للمبحوثين طبقا للنوع، فقد اتضح أن أعلى نسبة شاركت في الدراسة كانت للإناث غير المتزوجات؛ إذ بلغت نسبتهن ٦٥,٩٪، تلتها فئة الذكور غير المتزوجين بنسبة ٣٢,٨٪، وشكّلت الحالة الاجتماعية من المتزوجين النسبة الأقل من الطلبة المشاركين في الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم ٣ الذي تتفق نتائجه مع المنطق والواقع الفعلي؛ إذ إن أعداد الطلبة المتزوجين في مرحلة الدراسة الجامعية بشكل عام أقل عن أعداد الطلبة غير المتزوجين؛ وقد يفسر ذلك بأن الطلبة الذكور على سبيل المثال، لا يزالون غير مستقلين ماديا لتكوين حياة أسرية، وكذلك نظرا لطبيعة متطلبات مرحلة الدراسة الجامعية فإن أغلبهم يكون منشغلا بالحياة الأكاديمية حرصا منه على تسهيل مهمة الحصول على فرص مناسبة للعمل مستقبلا.

جدول (٣) التوزيع النوعي والعُمري

الفئات العمرية	النوع				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٢٠ أقل من	٧	٥,١٪	١٣	٩,٥٪	٢٠	١٤,٦٪
٢٠إلى أقل من ٢٣	٣٦	٢٦,٣٪	٧٦	٥٥,٥٪	١١٢	٨١,٨٪
٢٣ سنة فأكثر	٤	٢,٩٪	١	٠,٧٪	٥	٣,٦٪
المجموع	٤٧	٣٤,٣٪	٩٠	٦٥,٧٪	١٣٧	١٠٠٪

جدول (٤) التوزيع النوعي والحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	النوع				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
غير متزوج	٤٥	٣٢,٨٪	٧٨	٦٥,٩٪	١٢٣	٨٩,٨٪
متزوج	٢	١,٥٪	١٢	٨,٨٪	١٤	١٠,٢٪
المجموع	٤٧	٣٤,٣٪	٩٠	٦٥,٧٪	١٣٧	١٠٠٪

أ.التوزيع وفقا لمنطقة الإقامة الأصلية ونمط السكن أثناء الدراسة:

بالنظر إلى النتائج الواردة بالجدول ٤ والخاص بتبيان التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأولية المرتبطة بمجتمع الدراسة (طلبة العمل الاجتماعي) وفقا لمنطقة الإقامة الأصلية والمتمثلة في: المدينة، والقرية، والبادية، ونمط السكن أثناء الدراسة والمتمثل في: داخل الحرم الجامعي، وخارج الحرم الجامعي مع الزملاء، ومع الأسرة، وأعيش بمفردي؛ اتضح أن أعلى نسبة مثلت نمط السكن أثناء الدراسة كانت داخل الحرم الجامعي، فقد بلغت إجمالا ٥٩,٩٪، وتتوزع هذه النسبة بين الطلبة وفقا لمنطقة إقامتهم الأصلية كما هو موضح في الجدول ٤.

لم تُشر البيانات الميدانية إلى وجود طلبة مقيمين في البادية؛ ويرجع سببَ ارتفاع نسبة المقيمين داخل الحرم الجامعي إلى تكفل الجامعة بتوفير سكن للإناث داخل الحرم الجامعي دون الذكور؛ وهذا يتماشى مع النتائج الواردة في الجدول ٣، التي أوضحت ارتفاع نسبة مشاركة الإناث في الدراسة مقارنة بالذكور، وفي ضوء ذلك مثّل نمط الإقامة داخل الحرم الجامعي النسبة الأعلى، بينما جاء نمط السكن خارج الحرم الجامعي في الترتيب الثاني وبنسبة ٢٦,٣٪، وحصل على الترتيب الأخير نمط السكن أعيش بمفردي، وهكذا يمكن الرجوع إلى الجدول ٤للتعرف على بقية تفاصيل البيانات الميدانية.

البعد الخاص باستعدادات الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية:

ناقش الباحثان هنا النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الرئيسي وقد تمثل في: ما مدى استعدادات واتجاهات طلبة برنامج البكالوريوس في العمل الاجتماعي للمشاركة في المعسكرات التدريبية المتوقع في حال تضمينها في الخطة الدراسية؟ وتمت مناقشة النتائج وفق الأبعاد الفرعية التي نتجت عن هذا التساؤل، وهي: الاستعداد النفسي، والاستعداد الاجتماعي، والاستعداد المعرفي، والاستعداد الجسمي، واتجاهات الطلبة نحو المشاركة في المعسكرات التدريبية حال تضمينها في الخطة الدراسية.

البعد الفرعي الأول: الاستعداد النفسي لمشاركة الطلبة في

جدول(٥) توزيع الطلبة طبقا لمنطقة الإقامة الأصلية ونمط السكن أثناء الدراسة

الإقامة أثناء الدراسة	منطقة الإقامة الأصلية						المجموع	
	مدينة		قرية		بادية			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
داخل الحرم الجامعي	٢٦	١٩٪	٥٦	٤٠,٩٪	٠	٠٪	٨٢	٥٩,٩٪
خارج الحرم الجامعي	١٠	٧,٣٪	٢٣	١٦,٨	٣	٢,٢٪	٣٦	٢٦,٣٪
معا لأسرة	١٠	٧,٣٪	٥	٣,٦٪	١	٠,٧٪	١٦	١١,٧٪
أعيش بمفردي	٠	٠٪	٢	١,٥٪	١	٠,٧٪	٣	٢,٢٪
المجموع	٤٦	٣٣,٦٪	٨٦	٦٢,٨٪	٥	٣,٦٪	١٣٧	١٠٠٪

المعسكرات التدريبية

ركز البعد الفرعي الأول على قياس الاستعداد النفسي لمشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية، وقد أكدت النتائج الواردة في الجدول ٦ وجود استعداد نفسي قوي جدا لمشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية - وفق المعيار المعتمد عليه في الدراسة - فقد بلغت درجة القوة النسبية(*)للبعد: ٨٨,٤٪، وبمتوسط حسابي قدره ١٥,٩٣، وانحراف معياري بلغ ١,٦٣، وقد تم ترتيب العبارات المكونة لهذا البُعد وفقا لمتوسطها الحسابي، وبناء على ذلك، جاء في الترتيب الأول عبارة "لدي القدرة على الإقامة بعيدا عن الأسرة لفترة غير قصيرة أسبوع على سبيل المثال" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٨٨، وهذا يتفق مع واقع الحياة الفعلية التي يعيشها الطلبة في المرحلة الجامعية؛ إذ أكدت نتائج البيانات الأولية أن ١١,٧٪ فقط من طلبة العمل الاجتماعي المشاركين في الدراسة يعيشون مع الأسرة، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يعيشون خارج نطاق الأسرة أثناء الدراسة ٨٨,٣٪، وجاء في الترتيب "الثاني قدرة الطلبة على تحمل المسؤولية" بمتوسط حسابي ٢,٧٧، وهذه نتيجة مرتبطة بطبيعة الحياة التي يعيشها الطلبة بعيدا عن الأسرة، التي فرضت عليهم الاعتماد على ذواتهم، ويؤكد على هذا التسلسل الترتيب الثالث الذي حصلت عليه عبارة "يمكنني التوافق مع ذاتي في حال وجودي في بيئة معيشية غير بيئتي الأسرية"، وحصل على الترتيب الأخير عبارة "أعتقد أني مستعد/ مستعدة نفسيًا للمشاركة في معسكرات خارج الجامعة"بمتوسط حسابي قدره ٢,٤٥، ومتوسط نسبي بلغ ٠,٨٢، ووفقا للمعيار المعتمد عليه في هذه الدراسة يكون مستوى هذه العبارة قويا جدا، مع أنها حصلت على الترتيب الأخير في هذا البُعد، وهكذا تعكس بقية العبارات أيضا استعدادا نفسيا قويا جدا لدى الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية إذا تم تضمينها في خطتهم الدراسية، ويمكن الاطلاع على الجدول ٥. للتعرف على باقي القراءات.

جدو(٦) الاستعداد النفسي لمشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي
١	لدي القدرة على الإقامة بعيدا عن الأسرة لفترة غير قصيرة	٢,٨٨	٠,٣٧	٩٦٪
٢	أعد نفسي إنسانا قادرا على تحمل المسؤولية.	٢,٧٧	٠,٤٢	٩٢٪
٣	يمكنني التوافق مع ذاتي في حال وجودي في أي بيئة معيشية غير بيئتي الأسرية.	٢,٦٥	٠,٥١	٨٨٪
٤	أتعامل بإيجابية مع مشكلاتي الشخصية.	٢,٦٤	٠,٤٨	٨٨٪
٥	أستطيع ضبط نفسي في المواقف المختلفة	٢,٥٥	٠,٥١	٨٥٪
٦	أعتقد أني مستعد نفسيًا للمشاركة في معسكرات خارج الجامعة.	٢,٤٥	٠,٧٤	٨٢٪
القوة النسبية للبعد= ٨٨,٤٪		المتوسط الحسابي العام=١٥,٩٣	الانحراف المعياري = ١,٦٣	

إضافة إلى ذلك استخدم الباحثان اختبار T-Test؛ للتعرف على مدى وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية يحدثها متغير النوع (ذكور- إناث) في استجابة الطلبة لمستوى الاستعداد للمشاركة في المعسكرات التدريبية، فقد تبين عدم وجود أية فروق إحصائية ذات دلالة معنوية، وهذا يعكس وجود الاستعداد النفسي الإيجابي للجنسين للمشاركة في المعسكرات التدريبية.

البعد الفرعي الثاني: الاستعداد الاجتماعي لمشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية

تشير نتائج الجدول ٧ إلى وجود استعداد اجتماعي قوي جدا لمشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية؛ فقد بلغت درجة القوة النسبية للبعد ٨٧,١٪، وبمتوسط حسابي قدره ٢٠,٨٩، وانحراف معياري ٢,١٦، وقد أوضحت نتائج التحليل الترتيب التنازلي لعبارات البُعد وفقا لمتوسطها الحسابي، وقد حل في الترتيب الأول عبارة "لدي القدرة على العمل الجماعي مع الزملاء" بمتوسط حسابي قدره ٢,٨٢، وقد يُفسَّرُ ذلك بطبيعة الإعداد المهني للطلبة، سواء في الإعداد النظري أو العملي، الذي أتاح لهم فرصا لممارسة الأنشطة الجماعية؛ وجاء في الترتيب الثاني عبارة "لدي القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة"، ثم في الترتيب الثالث عبارة "لدي القدرة على التكيف مع الزملاء خارج قاعات الدراسة" بمتوسط حسابي ٢,٧٠، ولقد عكست العبارات التي كونت هذا البُعد جميعها بلا استثناء، مستوى يتسم بالقوة من الاستعداد الاجتماعي لمشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية إذا ما ضُمنت في الخُطة الدراسية للتخصص، حتى أن عبارة "أقبل تجربة المبيت في خيام" التي جاءت في الترتيب الأخير اتسمت بالقوة أيضا، ويمكن استقراء الجدول ٦ للتعرف على باقي نتائج ترتيب عبارات البعد.

جدو(٧) الاستعداد الاجتماعي لمشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي
١	لدي القدرة على العمل الجماعي مع الزملاء.	٢,٨٢	٠,٤٦	٩٤٪
٢	لدي القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة.	٢,٧٦	٠,٤٣	٩٢٪
٣	لدي القدرة على التكيف مع الزملاء خارج قاعات الدراسة.	٢,٧٠	٠,٤٩	٩٠٪
٤	أستطيع المشاركة في إعداد وجبة غذائية مع الزملاء.	٢,٦٥	٠,٦٠	٨٨٪
٥	لدي القدرة على المشاركة في الأعمال الخاصة بالمعسكرات.	٢,٦٣	٠,٥٣	٨٨٪
٦	أستطيع التعامل مع المشكلات الجماعية الطارئة.	٢,٥٥	٠,٥١	٨٥٪
٧	لدي القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية عن الآخرين.	٢,٤٥	٠,٦١	٨٢٪
٨	أقبل تجربة المبيت في خيام.	٢,٣٥	٠,٧٧	٧٨٪
القوة النسبية للبعد = ٨٧,١٪		المتوسط الحسابي العام=٢٠,٨٩	الانحراف المعياري= ٢,١٦	

كما تم تطبيق اختبار T-Test للتعرف على مدى وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية يحدثها متغير النوع (ذكور- إناث) في استجابتهم في هذا البُعد، فقد تبين عدم وجود أية فروق إحصائية؛ وهذا يعكس وجود استعداد اجتماعي للطلبة ذكورا وإناثا للمشاركة في المعسكرات التدريبية.

البعد الفرعي الثالث: الاستعداد المعرفي لدى الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية

تُظهر البيانات الواردة بالجدول ٨ وجود استعداد معرفي قوي جدا لمشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية، فقد بلغت درجة القوة النسبية للبعد ٨٨,٧٪، والمتوسط الحسابي١٨,٦٣، وانحرافه المعياري قدره ١,٩١، وقد رُتبت العبارات التي تقيس الاستعداد العقلي في الجدول أدناه ترتيبا تنازليا وفقا لمتوسطها الحسابية؛ وعليه جاءت أبرز نتائجها على النحو الآتي: في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره ٢,٨١ عبارة "أتطلع إلى اكتساب خبرات جديدة تتيحها المعسكرات التدريبية"، وجاء في الترتيب الثاني عبارة "أتطلع لاكتساب مهارات جديدة تتيحها المعسكرات التدريبية"، ويعطي هذا الترتيب دلالة يمكن تفسيرها بوجود توقع إيجابي لدى الطلبة بالدور الذي يمكن أن تؤديه المعسكرات التدريبية في إعدادهم المهني، تلى ذلك في الترتيب الثالث العبارة التي تنص على "قدرة الطلبة على إدارة شؤون حياتهم" بمتوسط حسابي قدره ٢,٧٨، وجاء في الترتيب الأخير عبارة "لدي معارف تثري تجربة المشاركة في المعسكرات التدريبية"، وهي عبارة تتسم بالقوة النسبية.

جدول(٨) الاستعداد المعرفي لمشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي
١	أتطلع إلى اكتساب خبرات جديدة تتيحها المعسكرات التدريبية.	٢,٨١	٠,٣٩	٩٤٪
٢	أتطلع إلى اكتساب مهارات جديدة تتيحها المعسكرات التدريبية.	٢,٨٠	٠,٤٠	٩٣٪
٣	لدي القدرة على إدارة شؤون حياتي بنفسي.	٢,٧٨	٠,٤٣	٩٣٪
٤	لدي الرغبة في التعلم من المواقف التعليمية الواقعية بالمعسكرات.	٢,٧٥	٠,٤٣	٩٢٪
٥	أرغب في التعلم في بيئة غير صفية.	٢,٧٤	٠,٥٠	٩١٪
٦	أستطيع الالتزام بنظم المعسكرات التدريبية وقواعدها.	٢,٦١	٠,٥٥	٨٧٪
٧	لدي معارف تثري تجربة المشاركة في المعسكرات التدريبية.	٢,١٥	٠,٦٦	٧٢٪
القوة النسبية للبعد = ٨٨,٧٪	المتوسط الحسابي العام=١٨,٦٣	الانحراف المعياري= ١,٩١		

جدول (٩) الفروق في استجابة الطلبة للاستعدادات المعرفية تبعا لمتغير النوع

النوع	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجات الحرية	قيمة المعنوية	القرار
الذكور	١٨,١٧	٢,٠٥	١٣٥	٠,٠٤٢	توجد فروق إحصائية
الإناث	١٨,٨٦				

ولمزيد من التحليل، طبق الباحثان اختبار T-Test؛ للتعرف على مدى وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية يحدثها متغير النوع (ذكور- إناث) في استجابتهم على هذا البُعد، فقد تبين وجود فروق دالة بينهما؛ إذ بلغت قيمة T المحسوبة ٢,٠٥، وقيمة المعنوية P-Value٠,٠٤٢، ولما كانت قيمة المعنوية أقل من ٠,٠٥ فإن ذلك يعني وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين الذكور والإناث في استجابتهم على بُعد الاستعدادات المعرفية، وقد فُسرت الفروق لصالح الإناث باعتبارهن ذوات المتوسط الحسابي الأكبر (متوسط الذكور= ١٨,١٧& متوسط الإناث = ١٨,٨٦)، كما يوضحه الجدول ٨ ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الحصيلة المعرفية المتعلقة بالمعسكرات التدريبية مختلفة بين الذكور والإناث؛ فهي لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور.

البعد الفرعي الرابع: الاستعداد الجسمي (الفسيولوجي) لمشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية

أكدت النتائج الواردة بالجدول ١٠ على وجود استعداد جسمي قوي جدا لدى الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية؛ فقد بلغت درجة القوة النسبية للبُعد ٨٦,٩٪، وبمتوسط حسابي قدره ١٠,٤٢، وانحراف معياري بلغ ١,٥١، وقد تم ترتيب العبارات المكونة لهذا البُعد ترتيبا تنازليا وفق متوسطها الحسابي؛ وبناء على ذلك جاء في الترتيب الأول عبارة "ليست لدي إعاقات تمنعني من المشاركة في الأنشطة المتعددة للمعسكر"، ثم في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٨٠ عبارة "لدي القدرة على المشاركة في الأنشطة المتنوعة، مثل: الأنشطة الثقافية، والرياضية، والفنية، وغيرها ضمن برنامج المعسكر"، وجاء في الترتيب الثالث، عبارة "لدي القدرة على الاستيقاظ مبكرا لبرنامج المعسكر"، أما في الترتيب الأخير وبدرجة تتسم بالقوة أيضا عبارة "لدي القدرة على حضور طوابير الصباح والمساء بشكل يومي".

إن العبارات التي تضمنها البُعد الرابع، اتسمت معظمها بالمستوى القوى جدا؛ ويمكن تفسير ذلك باهتمام نسق قسم علم الاجتماع

جدول(١٠) الاستعداد الجسمي لمشاركة الطلبة في المعسكرات التدريبية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي
١	ليس لدي إعاقات تمنعني من المشاركة في أنشطة المعسكر.	٢,٨٣	٠,٤٦	٩٤٪
٢	لدي القدرة على المشاركة في الأنشطة المتنوعة.	٢,٨٠	٠,٤٠	٩٣٪
٣	لدي القدرة على الاستيقاظ مبكرا لبرنامج المعسكر.	٢,٤٥	٠,٧٠	٨٢٪
٤	لدي القدرة على حضور الطوابير اليومية صباحا ومساء.	٢,٣٥	٠,٦٨	٧٨٪
القوة النسبية للبعد = ٨٦,٩٪	المتوسط الحسابي العام = ١٠,٤٢	الانحراف المعياري= ١,٥١		

والعمل الاجتماعي بضرورة توفر اللياقة الصحية المناسبة في مدخلات تخصص العمل الاجتماعي؛ حتى تؤهلهم لاحقا لأداء مهامهم المهنية بالشكل المطلوب، وبأعلى كفاءة ممكنة، إضافة إلى اتجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الدراسة في التخصصات النظرية مثل اللغة العربية والتاريخ على سبيل المثال، ولمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى الجدول١٠ أدناه للتعرف على المتوسطات الحسابية والنسبية، والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات البُعد.

ولمزيد من التحليل طبق الباحثان اختبار T-Test؛ للتعرف على مدى وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية يحدثها متغير النوع (ذكور- إناث) في استجابتهم على بُعد الاستعداد الجسمي؛ فقد تبين عدم وجود أي فروق إحصائية ذات دلالة معنوية، وهذا يعكس عدم وجود أية معوقات جسمية لدى الطلبة الذكور والإناث تحول دون المشاركة في هذه المعسكرات في حال تضمينها في الخطة الدراسية.

البعد الخاص بقياس اتجاهات الطلبة نحو المشاركة في المعسكرات التدريبية

أشارت نتائج تحليل بيانات الجدول ١١ إلى أن اتجاهات الطلبة إلى المشاركة في المعسكرات التدريبية - وفقا للمعيار المعتمد في الدراسة - كانت قوية جدا؛ فقد بلغت درجة القوة النسبية للبعد ٨٨,٩٪، وبمتوسط حسابي قدره ٢٤,٠٣، وانحراف معياري ٢,٦٤، وقد جاء في الترتيب الأول عبارة "أتوقع أن تتيح المعسكرات التدريبية الفرصة لتقوية العلاقات الاجتماعية مع الزملاء"بمتوسط حسابي قدره ٢,٨٤، ثم في الترتيب الثاني العبارة المؤكدة على " أتوقع أن تتيح المعسكرات التدريبية الفرصة لتكوين علاقات جديدة"، تلى ذلك في الترتيب الثالث عبارة "أُدرك أن المعسكرات التدريبية لها فوائد مهمة"، والجدير بالتأكيد هنا أن جميع عبارات البُعد قد حصلت على درجة عالية من القوة، باستثناء عبارة "أرى أن تكون المشاركة في المعسكرات التدريبية أمرًا ملزما"التي جاءت في الترتيب الأخير، وحصلت على درجة متوسطة؛ وربما يكون السبب في ذلك هو رغبة هؤلاء الطلبة في جعل المشاركة في مثل هذه المعسكرات اختيارية ودون وجود قيود تفرض عليهم، كما يجب أن نتذكر وجود عدد من الطلبة بلغت نسبتهم ٢٣,٣٪ غير مؤيدين لفكرة تضمين المعسكرات التدريبية في خُطة البرنامج، وبالتالي فهم غير مرحبين بفكرة المشاركة فيها في حال تم تضمينها، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين وافقوا على فكرة تضمين المعسكرات التدريبية في البرنامج ٧٦,٦٤٪، والجدول ١١ يوضح المتوسط الحسابية والنسبية ودرجات الانحراف لجميع عبارات البُعد.

كما طبق الباحثان اختبار T-Test؛ للتعرف على مدى وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية يحدثها متغير النوع (ذكور- إناث) في استجابتهم على هذا البُعد، وقد تبين عدم وجود أي فروق إحصائية؛ مما يعكس الاتجاه إلى قبول فكرة المشاركة في المعسكرات التدريبية لدى كلا النوعين من الطلبة إذا ما تم تضمينها في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي.

ملخص نتائج استعداد واتجاهات طلبة العمل الاجتماعي

يرى الباحثان أنه لمزيد من التركيز والاستنتاج؛ وجب تلخيص نتائج استعداد طلبة العمل الاجتماعي واتجاهاتهم إلى المشاركة في المعسكرات التدريبية إذا ما ضُمِنت في الخُطة الدراسية لبرنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي، والرسم التوضيحي يلخص النتائج باستخدام درجات القوة النسبية للتمثيل البياني لبعدي الاستعداد

جدول (١١) اتجاهات الطلبة إلى الرغبة في المشاركة في المعسكرات التدريبية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي
١	أتوقع أن تتيح المعسكرات التدريبية الفرصة لتقوية العلاقات مع الزملاء.	٢,٨٤	٠,٣٩	٩٥٪
٢	أتوقع أن تتيح المعسكرات التدريبية الفرصة لتكوين علاقات جديدة.	٢,٨٣	٠,٤١	٩٤٪
٣	أُدرك أن المعسكرات التدريبية لها فوائد مهمة.	٢,٨٢	٠,٣٨	٩٤٪
٤	أتوقع أن تتيح المعسكرات التدريبية الفرصة لتقوية العلاقات مع الأساتذة.	٢,٧٩	٠,٤٤	٩٣٪
٥	أعتقد أن المعسكرات التدريبية ستضيف جديدًا لمعارفي ومهاراتي وخبراتي المهنية.	٢,٧٤	٠,٤٧	٩١٪
٦	أرى أن تضمين المعسكرات التدريبية في الخطة الدراسية يضفي الطابع العملي على عملية الإعداد المهني لطالب العمل الاجتماعي.	٢,٧٢	٠,٤٨	٩١٪
٧	أتوقع أن تنمي المشاركة في المعسكرات التدريبية قيمة المواطنة.	٢,٧١	٠,٤٧	٩٠٪
٨	أرغب في خوض تجربة المعسكرات التدريبية.	٢,٧٠	٠,٥٢	٩٠٪
٩	أرى أن تكون المشاركة في المعسكرات التدريبية أمرًا ملزما.	١,٨٨	٠,٧٧	٦٣٪
	القوة النسبية للبعد = ٨٨,٩٪	المتوسط الحسابي العام= ٢٤,٠٣		الانحراف المعياري= ٢,٦٤

شكل (١) أبعاد مقياس استعداد واتجاهات طلبة العمل الاجتماعي للمشاركة في المعسكرات التدريبية

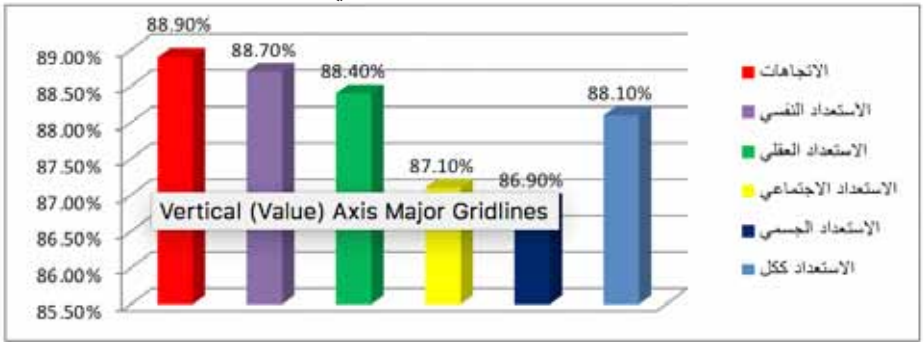

والاتجاهات. وتعد هذه النتائج من أهم النتائج النهائية التي تم التوصل إليها وهي إجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة.

إضافة إلى ما سبق ذكره من نتائج التحليل، فقد تم استخدام معامل تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA؛ للتعرف على الفروق بين الطلبة طبقا للسنة الدراسية: الثالثة، والرابعة، وما بعد الرابعة، والأبعاد الفرعية للاستعداد: نفسي، واجتماعي، ومعرفي، وجسمي، وكذلك الفروق المتعلقة ببعد الاتجاهات، والفروق المرتبطة بمجموع الأبعاد الخاصة بقياس الاستعدادات والاتجاهات كافة؛ وقد تبين عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بينهم؛ فقد كانت جميع قيم الـ P-Value أكبر من ٠,٠٥ وهذا يعنى عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين الطلبة طبقا للسنة الدراسية وبين الأبعاد الخاصة بقياس الاستعدادات منفردة ومجمعة؛ مما يعني عدم وجود فروق يحدثها متغير السنة الدراسية على استعدادات الطلبة واتجاهاتهم نحو فكرة المشاركة في المعسكرات التدريبية إذا ما ضُمِنت في الخطة الدراسية. كما طبّق الباحثان نفس الاختبار السابق للتعرف على الفروق الإحصائية ذات الدلالة المعنوية بين الطلبة طبقا لمنطقة الإقامة: مدينة، وقرية، وبادية، وكافة الأبعاد الفرعية للاستعداد، وكذلك بعد الاتجاهات، وقد بينت نتائج التطبيق عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بينهم، كما توضحه نتائج الجدول ١٢. التي أظهرت أن جميع قيم الـ P-Value أكبر

جدول (١٢) لفروق بين الطلبة طبقا لمنطقة الإقامة والأبعاد الخاصة بقياس الاستعدادات منفردة ومجمعة

البُعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الاستعداد النفسي	٢,٤٣	٢	١,٢٢	٠,٤٥٧	٠,٦٣٤
الاستعداد الاجتماعي	١١,٨٩	٢	٥,٩٤	١,٢٧٩	٠,٢٨٢
الاستعداد المعرفي	٤,٨٧	٢	٢,٤٣	٠,٦٦٤	٠,٥١٦
الاستعداد الجسمي	٣,٠١	٢	١,٥٠	٠,٦٥٧	٠,٥٢٠
الاتجاهات	١٠,٦٤	٢	٥,٣٢	٠,٧٦١	٠,٤٦٩
كافة أبعاد المقياس	٣٦,٥٢	٢	١٨,٢٦	٠,٣٧٣	٠,٩٦٠

جدول (١٣) المصفوفة الارتباطية لقياس العلاقة الارتباطية بين أبعادالمقياس وبعضها

البُعد	الاستعداد الاجتماعي	الاستعداد العقلي	الاستعداد الجسمي	اتجاهات الطلبة	المقياس ككل
الاستعداد النفسي	.٥٣٦**	.٣٧٧**	.٢٦٥**	.٤٠٣**	.٧١٣**
الاستعداد الاجتماعي		.٤٠٤**	.١٣١	.٣٦٤**	.٧١٢**
الاستعداد العقلي			.٢٦٤**	.٥٨٦**	.٧٦٧**
الاستعداد الجسمي				.٢١٥*	.٤٧٣**
اتجاهات الطلبة					.٧٩٣**

من ٠,٠٥، وهذا يعنى عدم وجود فروق يحدثها متغير الإقامة على توجهات الطلبة في الأبعاد الخاصة بقياس الاستعدادات منفردة ومجمعة.

كما اهتم الباحثان بقياس معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية الممثلة للاستعدادات بالإضافة إلى الاتجاهات والمقياس ككل؛ وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث يتضمن الجدول ١٣ المصفوفة الارتباطية التي توضح هذه العلاقات، وقد أفادت القراءة الأولية للنتائج بوجود ارتباط معنوي بين كافة الأبعاد وبعضها، باستثناء بعدي الاستعداد الجسمي والاستعداد الاجتماعي؛ ويفسر الباحثان ذلك بأن آراء الطلبة الذين يعانون من أي نوع من أنواع المشكلات الصحية جاءت في نفس السياق الذي يراه الطلبة العاديين، والنتيجة التي يمكن أن نستخلصها من هذا الجدول تتمثل في: وجود ارتباط قوي بين كافة أنواع الاستعدادات لدى الطلبة للمشاركة في المعسكرات التدريبية إذا ما ضُمنت في برنامج بكالوريوس العمل الاجتماعي.

الخاتمة:

تُعد المعسكرات التدريبية ركنا مهما من أركان التدريب العملي في خطط إعداد طلبة الخدمة الاجتماعية وبرامجهم؛ لذا تحرص معظم مدارس الخدمة الاجتماعية على اختلاف توجهاتها الأكاديمية على أن تُضمن في خطط إعداد طلبتها معسكرا تدريبيا واحدا على الأقل؛ بهدف إكساب الطالب العديد من المهارات المهنية والقيادية التي تؤهله لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بطريقة فعالة ومؤثرة إيجابيا في الحياة المجتمعية، وهذا ما تم إثباته واستخلاصه والتأكيد عليه أثناء عرض الإطار النظري للدراسة الحالية ومناقشته.

أما ما يتعلق بالاستخلاصات الميدانية المتحصل عليها جراء القيام بالدراسة الحالية، يؤكد الباحثان أنه لا يوجد أي مانع يتعلق بطلبة العمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس أو ببيئاتهم الاجتماعية أو الثقافية يحول دون مشاركتهم في المعسكرات التدريبية في حال تضمينها في خطة الإعداد المهني لهم. فقد أكدت النتائج على توفر الاستعدادات الشخصية: النفسية والاجتماعية والجسمية والمعرفية لديهم، وقد استنتج الباحثان هذه القراءة المستخلصة من استعراضهما لنتائج تحليل البعد الخاص بالاستعدادات الشخصية للطلبة التي وصفت بالقوية جدا، كما بينت النتائج وجود رغبة ملحة لديهم للمشاركة في هذه المعسكرات في حال توفرها، وهذا ما تم استنتاجه من تحليل البعد الخاص باتجاهاتهم إلى المشاركة في هذه المعسكرات، فقد بينت النتائج وجود اتجاهات قوية لديهم إلى المشاركة في حال تضمين المعسكرات التدريبية في خطط الإعداد المهني ببرنامج البكالوريوس.

وفي ضوء قراءة النتائج الميدانية غير المباشرة، والتي بنينا رأينا حولها في ضوء تحليل استجابات الطلبة حول البعدين الفرعيين: الاستعداد النفسي والاستعداد الاجتماعي، نؤكد على أن البيئة الاجتماعية الثقافية التي يعيش في إطارها الطلبة لا تُعد معوقا

يحول دون مشاركة الذكور أو الإناث في مثل هذه المعسكرات طالما تتضمنها الخطة الدراسية، وتنظم من قبل الإشراف الأكاديمي بالقسم وفي إطار اللوائح الجامعية، وتدعم هذه القراءة المستخلصة بما تم عرضه في الإطار النظري مسبقا من تنظيم العديد من المعسكرات من قبل كلية التربية بالجامعة ومشاركة الطلبة من الجنسين بهذه المعسكرات.

وتدعيما للاستخلاصات السابقة وخاصة ما يتعلق بمشاركة الطلبة من الجنسين (الذكور والإناث) في المعسكرات التدريبية المتوقع تضمينها في الخطط الدراسية، فقد بينت نتائج التحليلات الإحصائية المتقدمة عدم وجود أية فروق بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث في الاستعداد للمشاركة في هذه المعسكرات والاتجاه الإيجابي للمشاركة فيها في حال تضمينها بالخطة؛ حتى عندما وجدت فروق بينهما فقد كانت في الجانب الخاص بالاستعداد المعرفي فقط، وبالرغم من وجود تلك الفروق إلا أن الاستعدادات المعرفية للمشاركة لدى كليهما كانت قوية جدا.

واتضح توافر الاستعدادات بكافة أنماطها لدى الطلبة من كافة الفرق الدراسية التي خضع طلبتها للدراسة الحالية؛ فقد أثبتت نتائج التحليلات الإحصائية المتقدمة عدم وجود أية فروق في الاستعدادات للمشاركة بين طلبة السنوات الدراسية التي تضمنتها الدراسة، هذا إضافة إلى عدم وجود تأثير للمنطقة الجغرافية (حضر – ريف- بادية) التي ينتمي لها الطلبة على استعداداتهم للمشاركة، ونفس النتائج تقريبا انطبقت على اتجاهات الطلبة إلى المشاركة في هذه المعسكرات.

ويختتم الباحثان هذه الاستخلاصات بالتأكيد على عدم وجود أية معوقات تتعلق باستعدادات الطلبة واتجاهاتهم يمكن أن تحول دون مشاركتهم في المعسكرات التدريبية في حال تضمينها في خطة الإعداد المهني؛ لذا تقدم الدراسة الحالية توصية مهمة مبنية على خلاصة النتائج الميدانية موجهة لقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس للتفكير بجدية في تضمين المعسكرات التدريبية في خطة الإعداد المهني لطلبة برنامج البكالوريوس في العمل الاجتماعي؛ لما لها من فوائد متعددة على الطلبة أمهت إكسابهم العديد من المهارات المهنية والبحثية والقيادية والحياتية والشخصية التي تنعكس إيجابيا على ممارساتهم المهنية في الواقع العملي.

المراجع

البغدادلي، محمد حسين (١٩٨٧) البحث في الخدمة الاجتماعية: إسهاماته وقضاياه.مجلة كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود ـ السعودية. ١٤، ٢٤٥ – ٢٦٨.

حبيب، جمال شحاته (١٩٩٢). دور المعسكرات التدريبية في الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية. المؤتمر العلمي الخامس، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في الوطن العربي – الواقع والمستقبل. (١٦٩ -١٩٨) جامعة القاهرة، فرع الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.

حبيب، مصطفى مغاوري عبدالرحمن (٢٠١٥). المعسكرات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية وعلاقتها بتنمية الاتجاه نحو تعليم الخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - جمهورية مصر العربية، ٢(٢٢)، ١٢٩٧-١٣٣٠.

درويش، أماني البيومي (١٩٨٩). دور المعسكرات التدريبية في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية مهارات العمل مع الجماعات. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

درويش، أماني البيومي (٢٠٠٤). دور المعسكرات في إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات الاجتماعية: درسة مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية. بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع. كلية الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان.

رجب، إبراهيم عبدالرحمن (١٩٨٤). نحو تطوير تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر. مجلة الخدمة الاجتماعية - (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين) - جمهورية مصر العربية،٣٠، ١١ – ٢٢

سليمان، هدى توفيق؛ عبدالقادر، أسماء أبوبكر (٢٠٠٣). دور معسكرات الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية للطالبات. بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

عبدالعاطي، محمد بسيوني (٢٠٠٦). دور المعسكرات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية في تحقيق التكيف الاجتماعي لأعضائها. المؤتمر العلمي السنوي السابع. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم.

عبدالمطلب، أحمد محمود (٢٠١٠). البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي: مدخل لتطوير الأداء البحثي في هذه المؤسسات. المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس - الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي) (٥٥٠-٥٨٦). كلية التربية النوعية بالمنصورة وفرعيها بميت غمر ومنية النصر - جامعة المنصورة.

العمرية، أسماء محمد؛ البادية، حمدة محمد؛ العبدلية، شروق سالم؛ الريسية، مروة سليمان (٢٠١١). تقييم الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس. عمان، عبدالرحمن صوفي (مشرف). (مشروع تخرج غير منشور). مسقط، جامعة السلطان قابوس.

قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي (٢٠١١). الملتقى الأكاديمي الخليجي الأول للعمل الاجتماعي، ١٥-١٦ مارس. مسقط، جامعة السلطان قابوس

اللجنة المنظّمة لمعسكرات شباب الأندية (٢٠١٧). التقرير الختامي لبرنامج معسكرات شباب الأندية لعام ٢٠١٧. سلطنة عمان، وزارة الشؤون الرياضية.

مكتب مساعد العميد للدراسات الجامعية الأولى (٢٠١٨) إدارة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

يماني، سعيد (٢٠٠٠). تصور مقترح لاكساب طالب الخدمة الاجتماعية المهارات الإجرائية الخاصة بالمعسكرات. المؤتمر العلمي الثالث عشر. كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية

Dhemba, J., 2012. Fieldwork in Social Work Education and Training: Issues and Challenges in the Case of Eastern and Southern Africa. Social Work and Society, 10(1).

Henry, P., Boyle, S. & V.T. , S., 2015. Experiments in Field Practicum: An Indian model of living-learning Rural camp for Transformative learning in Social Work Education. International Research Journal of Social Sciences, 4(4), pp. 81-86.

Irwin, F Lewis(1950) The Theory of Camping: An Introduction to Camping in Education. JAMA. 1950;144(16):1415.https://doi.org/10.1001/jama.1950.02920160089045

Jawaharlal Nehru College of Social Work, 2020. Rural Social Work Camp. [Online]

Available at: http://www.jncswn.org/index.php/tribalrural-social-work-camp/

[Accessed 27 March 2020].

Merriam-Webester. (2020, January 3). Merriam-Webster Dictionary. Retrieved from https://www.merriam-webster.com/dictionary/camping.

Mishna , F., Michalski, . J. & Cummings, R., 2002. Camps as Social Work Interventions: Returning to Our Roots. Social Work with Groups, 24(3-4), pp. 153-171.

Thompson C. W., Roe J., Aspinall P., Mitchell R., Clow A., Miller D. (2012). More green space is linked to less stress in deprived communities: evidence from salivary cortisol patterns. Landscape Urban Plann. 105, 221–229. 10.1016/j.landurbplan.2011.12.015

Yadav, P. & Gouri, K., 2015/2016. TEN DAY'S RESIDENTIAL RURAL CAMP , PARAWADI VILLAGE: Social Work Department Prawadi village, Tal- Bhor, Dist- Pune.